أسباب فشل الزواج

قام أحد المعاهد المتخصصة للباحث النفسية فى الولايات المتحدة الأمريكية بأبحاث عن العوامل التى تفسد الحياة الزوجية وتنتهى بها إلى الانفصال أو الطلاق . ولقد اعتمد فى أبحاثه على إحصاءات جمعها من ١٥٠٠ عائلة من مختلف الطبقات ثم أخرج قائمتين بتلك العوامل تشتملان على الطباع والأخلاق التى تنفر أحد الزوجين من الآخر ، ولم يدخل فيها السبب الأكبر فى الطلاق وهو الزنا باعتبار كونه سببا معروفا لا يحتاج إلى النص عليه . وفيما يلى استنتاجات المعهد من إحصاءاته وبحوثه .

فالزوجة السيئة هى :

التى تستهين بالعرف والتقاليد والاصطلاحات الاجتماعية حتى تسىء سمعتها رغم طهرها وعفتها .

والتى تناقر كثيرا وتعارض كثيرا وتنقد كل شىء فى عبث ورعونة وطيش .

والتى لا تحجب الى زوجها ولا يهمها أن يجدها دائما لطيفة المظهر حسنة الهندام .

والتى تشكو وتتذمر وتطيل الشكوى والتذمر من نفس الشىء فى أشكال متعددة .

والتى تتدخل فى هواية زوجها وتحاول أن تصرفه عن هذه الهواية بانتقاص قيمتها وتقبيحها والتشهير به من أجلها أمام أهله وأهلها .

والتى تؤثر الحياة خارج البيت وتوليها كل اهتمامها حتى لتبدو فى بيتها بملابس مبتذلة وشعر أشعث ولا تتأنق الا عند ما تهم بالخروج أو تستقبل الزائرين والزائرات .

والتى تعارض الزوج فى وسائل تربية الأولاد فى أثناء وجودهم وتسرّ اليهم ألا يستمعوا إلى آراء أبيهم .

والتى تحب الزهو والتعالى على أهل زوجها .

والتى تكون غير صادقة العواطف والإحساسات بحيث تتكلف عواطف وإحساسات مرتجلة إزاء كل حالة .

والتى تتألم من إهانات غير مقصودة أو ترى إهانة فى كثير من الأقوال أو التلميحات البريئة .

والتى تنتقد زوجها أمام أولاده أو أمام الناس وعند أهله وأهلها .

والتى تكون ضيقة العقل لا تفهم ولا تحب أن تفهم ومع ذلك تحب أن يكون لها فى كل شىء رأى .

والتى تهمل مطالب البيت والأولاد وتؤثر مطالب زينتها ونزهاتها وظهورها بين الناس.

والتى تسيء التدبير المنزلى أو تدعه لأيدى الخدم .

أما الزوج السيء فهو :

الذى ينغمس فى الأنانية حتى ينسى زوجته وأولاده و بيته فى سبيل إشباع شهواته الخارجية ولا يبالى الاحترام والرعاية لزوجته وأولاده .

والذى يخيب فى عمله ولا يبحث عن وسائل ترقية نفسه وتحسين حالته .

والذى لا يصدق فى الاعتذار فيدع الشكوك تساور زوجته وتعكر صفوها .

والذى يفيض همومه الشخصية على البيت و يريد من الجميع أن يكتئبوا لكآبته .

والذى يهمل هندامه فى البيت وخارج البيت .

والذى يحتقر عقلية زوجته فلا يحدثها فى مختلف الشؤون و ينسى مجاملتها فى مناسبات عزيزة عليها .

والذى يغلظ فى معاملة الأطفال لأتفه الأسباب .

والذى يكون ذا حساسية مريضة ، تجرح عواطفه أقل الهفوات .

والذى لا يعنى بشؤون الأطفال وشؤون البيت ولا يعبأ إلا براحته الشخصية .

والذى لا يتحسس رغبات زوجته فيسبقها إلى اقتراحها وتحقيقها بل يدعها تطلب وتلح فى الطلب .

والذى لا يتودد إلى زوجته وأولاده بالملاطفة والمؤانسة والمداعبة والهدايا الصغيرة .

والذى يتحدث إلى زوجته عن جمال بعض صديقاتها وصغر سنهن وحسن أناقتهن .

والذى يعير زوجته بعيب فيها أو ينتقدها أمام أصدقائها أو أصدقائه أو أهلها أو أهله .

والذى يبدو جافيا أو غليظا مع أهل زوجته وصديقاتها .

والذى يقصر فى الطموح حتى يعرف بالخمول أو يسرف فيه إلى درجة تجر عليه سخرية الناس.